الذال تاءً ثم ادغم في تاء الافتعال وجوبا لفوت الجهرية من الذال لان الذال
من المجهورية والتاء من المهموسية ولا يجوز ايضا ان تقلب التاء ذالا ثم
تدغم الذال في الذال وجوبا كما مر من ان الذال اقرب الى التاء في المخرج لان
المراد من القلب حصول الخفة ففي قلب التاء الى الذال يحصل ذلك لا في
قلبها الى الذال فلهذا جاز البيان في صورة اجتماع الذال مع الدال
ولا يجوز ذلك في صورة اجتماع الذال مع الذال ولا يجوز ذلك في صورة اجتماع
الذال وازدجر ويجوز ذلك البيان لحصول الخفة به ولعدم الجنسية في
الذال ويجوز ان تقلب الدال زاء لاتحادهما في المجهورية وقربهما في المخرج ولا
يجوز ان يجعل الزاء دالا وان تحد لان الزاء اعظم منه في امتداد الصوت
ولا يجوز لك ان تجعل التاء زاء بل دالا ثم زاء كما مر واذا كان الفاء واوا او يا
او ثاء قلب الواو الياء تاء ثم ادغم في تاء افتعل اما اذا كان واوا فلانها لو لم
تقلب تاء لزم قلب الواو ياء لانكسار ما قبلها وسكونها فلزم كون الفعل مرة
يائيا ومرة واويا نحو يوتعد ويلزم توالي الكسرات فلهذا الضرورة تقلب الواو
تاء وان ذهبت مجهوريتها به لان الواو من المجهورية والتاء من المهموسية واما اذا
كان ياء فلانها لو لم تقلب تاء لزم توالي الكسرات ايضا فلئلا يلزم قلبت
تاء وان ذهبت مجهوريتها به ايضا لان اذهاب الجهر عندهم اولى من توالي
الكسرات واما اذا كان ثاء فلاتحادهما في المهموسية فتدغم هذه التاء المقلوبة
في تاء افتعل وجوبا هذا على غير لغة اهل الحجاز واما على لغتهم فتقلب الواو
ياء لانهم قبلوا الحذو دين المذكورين في مثله لئلا يفوت الجهرية من الواو ولان

الباء

٢٨

الياء من المجهورية كالواو ثم حملوا الواو في مضارعه على ماضيه في ذلك ثم قلبوا
الياء الفا في المضارع لتحركها في الاصل اي في الماضي الثلاثية وانفتاح ما قبلها
في الحال فصار ايتقى ياتقي وحملوا اسم فاعله ومفعوله على هذه واللهجات
لوجوده في الكلام الفصيح وهو قوله تعالى ان للمتقين الاية وعلى هذا الخلاف
الياتي وهو قوله واتسر اصله ايتسر واتغر اصله اثتغر ويجوز ان تقلب
التاء ثاء لاتحادهما في المهموسية ثم يدغم الثاء في الثاء والحروف تزاد في الاسماء
والافعال عشرة وانما لم يذكر الحروف التي تزاد في الحرف في قولهم هذا مجرور
بمن ومنصوب بان ومجزوم بلم لان هذه الحروف ليست من الحروف التي تزاد
فيهما او لندورتها لم يعتبر او لكونها داخلة في الاسم معنى وان كان داخلة في
الحروف صورة وهو السبب لان الباء ههنا للسبب فكان تقدير الكلام هذا
مجرور بسبب وكذا غيره واعلم ان في حصر الحروف التي تزاد في العشرة نظرا
لان الشين والباء تزادان فيهما ايضا مع انه لم يدخلها في تلك الحروف
مثال الشين نحو غشوب ومثال الباء نحو مررت بزيد وان يمكن ان
ان يجاب عنه بانه انما لم يدخلها في الحروف بناء على جواب سيبويه عن سؤال
عند سؤال اخفش عن الحروف الزوائد في اثناء الصحبة من حيث العدد
من حيث الحروف والحال اذا هبت صحبتهم عنهم سمين فقال سيبويه في جوابه
اتاه سليمان فقال الاخفش ما معنى هذا ان كان لجيب سليمان بهذا السؤال
قال نعم لمن يفهم معناه قال هويت السمان فقال السائل عن السمان حتى اذا
جبتني عن حبتك السمان قال اليوم تنساه فغضب الاخفش قال ما اجبت

بهذه الحروف معنى وذلك لان الاخفش قد سأل سيبويه عن حروف صح